

سر صناعة الإعراب

فإن قلت فإذا كانت هذه الحروف التي أوصلت الأفعال إلى الأسماء إنما جرت الأسماء لأنهم أرادوا أن يخالفوا بلفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي فما بالهم قالوا قمت وزيدا واستوى الماء والخشب وجاء البرد والطحالسة وما صنعت وأباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها ومن أبيات الكتاب .

(فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال) .

فأوصلوا هذه الأفعال إلى ما بعد هذه الواو بتوسط الواو وإصالها للفعل إلى ما بعدها من الأسماء وقالوا أيضا قام القوم إلا زيدا ومررت بالناس إلا بکرا فأوصلوا الفعل إلى ما بعد إلا بتوسط إلا بين الفعل وبين ما بعدها من الأسماء وذلك لضعف الأفعال قبل الواو وإنما عن وصولها إلى ما بعدهما كما ضفت الأفعال قبل حروف الجر عن مبادرتها الأسماء ونصبها إياها فلم لم يجر هذان الحرفان أعني الواو وإنما مجرى حروف الجر في أن يجر بهما ما بعدهما كما جر بحروف الجر ما بعدها وهلا لما أوصلوا الأفعال قبل هذين الحرفين إلى الأسماء التي بعدهما ولم يجرها بهما بل أفضى نصب الفعل بهما إلى ما بعدهما فأوصلوا الأفعال قبل حروف الجر إلى الأسماء التي بعدها